

مؤتمر الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي

(تأهيل الباحثين من خلال توصيف مقررات علوم الحديث - الجرح والتعديل - مبادئ التعامل مع السنة بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا نموذجاً)

سعد الدين منصور محمد

أستاذ مشارك بقسم

دراسات القرآن والسنة كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

EMAIL ;ahmad7009@yahoo.com

eldin@iium.edu.my

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

محور الاستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم العالي

ورقة بعنوان : (تأهيل الباحثين من خلال توصيف مقررات : علوم الحديث- الجرح والتعديل - مبادئ التعامل مع السنة بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا نموذجاً)

تهدف هذه الورقة إلى توصيف هذه المقررات التي تدرس لطلاب كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باللغة العربية ، ومن خلال ذلك نستطيع أن نبين الآتي:

1. محاولة اتقان المتعلمون للغة العربية وإحسان استخدامها بمعرفة مصطلحات تلك المواد .
2. استثمار الطالب الجامعي لقدراته وامكانياته ومهاراته حتى يتمكن من دخول سوق العمل .
3. ولعل تصميم هذه المقررات يساعد الطالب الجامعي على تعلم اللغة العربية بشكل سليم .
4. حتى يتأهل الدارس للعمل في مختلف المجالات ، وفي جميع المؤسسات .
5. يتأهل الطلاب فيشاركون في تنمية مجتمعاتهم .
6. واتقان هذه التخصصات الدقيقة لاسيما في مادة الحديث الشريف ، حتى يقف الطلاب على تراث الأمة الإسلامية .
7. بيان واقع اللغة العربية من خلال تدريس هذه المواد في تلك البلاد لاسيما وأن الدارسين لهذه المواد اللغة العربية ليست لغتهم الأصلية وإنما هي لغة ثانية .

8. تعتبر اللغة عنوان الهوية في أي أمة من الأمم ، وهي بمثابة العملة النقدية، والتي تروج وتنتشر بقدر ما للدارسين من استقرار سياسي، وتقدم تقني، ورخاء اقتصادي.

واللغة العربية هي حاملة الرسالة السماوية، الإسلام ومبلغة الوحي الإلهي من عند الله تعالى بواسطة الأمين جبريل عليه السلام قال تعالى : « كِتَابٌ نُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ » [فصلت : 3] ، كما أنها مبدعة الحضارة العربية الإسلامية، وحافظتها وراويتها بين الأجيال، وذاكرتها على مر العصور، ومن هنا يمكن عرض تجارب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا من خلال تدريس هذه المواد والمقررات ، وبيان الجهود التي يتبين بها ما يقوم به الأساتذة في هذا المجال من حيث وضع هذه المقررات وتدرسيها للطلاب ، حتى يتخرج الطلاب وهم على درجة من الوعي والإدراك والنضج ، ولهم معرفة وإلمام باللغة العربية ، وحتى يمارسوها في حياتهم العلمية والحياة عامة في مختلف نواحيها .

توصيف المقررات

أولاً مادة علوم الحديث

1. أهداف المادة

1. التعريف بالمسائل الخاصة بأصول الحديث من حيث :
 - أ. المصطلحات الأساسية للألفاظ والألقاب الخاصة بفن علوم الحديث ورجاله.
 - ب. التقسيمات الأساسية والفرعية لأنواع الحديث من حيث التواتر والآحاد. والآحاد من حيث اعتباراته المختلفة، كالقبول والرد... وغيرها.
 2. إخبارهم بأهم طرق وكيفية حفظ السنة من الضياع والكذب في زمن الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، وذلك عن طريق حفظها في الذاكرة والمصنفات الحديثية .
 3. التعريف بالرواة وطبقاتهم ، لا سيما الصحابة وعدالتهم ، والتابعين ، وأتباع التابعين ومن بعدهم .
 4. الوقوف على القواعد المنهجية للمحدثين في طرق التحمل وصيغ الأداء.
- إعلام الطلاب بأهم مصادر السنة النبوية المشرفة.

ومن هنا يتبين الدارس هذه المواد ويتعرّف بها لغة واصطلاحاً فتزداد ذخيرته اللغوية ، وتنمي ملكته الإبداعية .

2. وصف المادة

سوف يغطي هذا المقرر من الموضوعات والمباحث الآتية :

بيان معاني المصطلحات الأساسية الأولية: كالحديث، والسنة، والخبر، والأثر وغيرها، نشأة علوم الحديث، مكانة السنة في الإسلام وعلاقتها مع القرآن ودوافع ومظاهر حفظها.

مصطلح الحديث وأنواعه : علم الرواة ، الجرح والتعديل ، علم علل الحديث ، طرق التحمل وصيغ الأداء. مختلف الحديث ومشكله .

التقسيمات الرئيسية والفرعية للحديث الشريف من صحيح وحسن وضعيف، وموضوع والتعرف على أسباب الوضع وطرق التخلص من الأحاديث الموضوعية.

وينتهي المقرر بالتعريف بأشهر كتب الحديث، وخاصة الكتب التسعة.

وبهذا يغطي الدارس معلومات عديدة ، ويفتح المجال واسعاً أمامه لفهم هذه القضايا ، ويطلع على مصادر ومراجع مهمة في مجال الحديث وعلومه ، كعرفة مصطلحات الحديث ، وعلم القبول والرد وغير ذلك بلغة عربية سهلة ميسرة الفهم .

3. مفردات المادة الموزعة على الأسابيع

<p>المطلب الأول : مقدمات تمهيدية :</p> <p>أ. التعريف بعلوم الحديث إفراداً وتركيباً وأقسامهما.</p> <p>ب. التعريف بمصطلحات أساسية أولية :</p> <p>الحديث، السنة، الخبر، الأثر، المتن، السند، الإسناد، الوجه، الطريق، المسند، الراوي، المسند، المحدث، الحافظ، الحجة، الحاكم، أمير المؤمنين في الحديث .</p>	<p>الأسبوع الأول</p>
<p>ج. نشأة علوم الحديث وتطورها.</p> <p>د. السنة ومكانتها في الإسلام، وعلاقتها مع القرآن الكريم.</p>	<p>الأسبوع الثاني</p>
<p>المطلب الثاني : دوافع ومظاهر حفظ السنة النبوية.</p> <p>أ. دوافع حفظ السنة.</p> <p>ب. حفظ السنة في الصدور والسطور ومظاهره.</p>	<p>الأسبوع الثالث</p>

<p>المطلب الثالث : علم طبقات الرواة :</p> <p>1. الصحابة : تعريف الصحابي، طرق معرفة الصحابي، فضل الصحابة، أشهر المصنفات فيهم .</p> <p>4. المخضرمون: تعريف المخضرم، مرتبته.</p> <p>5. التابعون: تعريف التابعي، أشهر التابعين، فضل التابعين.</p> <p>6. أتباع التابعين: تعريف تبع التابعي، طبقاتهم، أشهر من عُرف بالرواية منهم .</p>	<p>الأسبوع الرابع</p>
<p>المطلب الرابع : طرق التحمل وصيغ الأداء.</p>	<p>الأسبوع الخامس</p>
<p>المطلب الخامس: التقسيم الرئيسي للحديث المتواتر والآحاد :</p> <p>أ . المتواتر : تعريفه، أقسامه، حكمه، أشهر المؤلفات فيه.</p> <p>ب . الآحاد: تعريفه، تقسيماته باعتباريات مختلفة .</p>	<p>الأسبوع السادس</p>

<p>المطلب السادس: التقسيم الفرعي للحديث المتمثل</p> <p>في تقسيم خبر الآحاد باعتبارات مختلفة:</p> <p>أولا : التقسيم باعتبار عدد الرواة :</p> <p>1. الغريب 2. العزيز 3. المشهور</p> <p>(المستفيض) تعريف كل منها، وأقسامه، وأمثله، وحكمه، ومطانه .</p>	<p>الأسبوع السابع</p>
<p>ثانيا: التقسيم باعتبار قائله :</p> <p>أ- الحديث القدسي: تعريفه الفرق بينه وبين القرآن، وبينه وبين الحديث النبوي، وأمثله، أشهر المؤلفات فيه.</p> <p>ب- المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم: تعريفه، حكمه، مثاله.</p> <p>ج- الموقوف على الصحابي: تعريفه، صورته مثاله.</p> <p>د- المقطوع على التابعي: تعريفه، حكمه مثاله.</p>	<p>الأسبوع الثامن</p>

<p>ثالثا: التقسيم باعتبار القبول والرد:</p> <p>1.المقبول:</p> <p>تعريفه، وبيان أقسامه وهي:</p> <p>أ.الصحيح لذاته والصحيح لغيره: تعريفهما، شروطهما، حكمهما أمثلتهما، مؤلفاتهما ومظانها.</p> <p>ب .الحسن لذاته والحسن لغيره : تعريفهما، شروطهما، حكمهما، أمثلتهما، أشهر، المظان فيهما.</p>	<p>الأسبوع التاسع</p>
<p>2. المردود: تعريفه، أسبابه، أقسامه، مع تأصيل ما أمكن منها :</p> <p>أ- الرد بسبب السقط في السند (الضعيف).</p>	<p>الأسبوع العاشر</p>
<p>ب- الرد بسبب الطعن في الراوي، وبيان أقسامه والتي منها:</p> <p>1. الموضوع: تعريفه، تاريخه، أسبابه المقصودة وغير المقصودة، علاماته، ومؤلفاته .</p>	<p>الأسبوع الحادي عشر</p>
<p>2.المتروك 3. المنكر 4. المعلل 5.المخالف للثقات 6. المدرج 7.المقلوب:(تعريف كل منها، والمباحث المتعلقة به، مع النقد لما يستحقه منه)</p>	<p>الأسبوع الثاني عشر</p>

<p>5. المزيد في متصل الإسناد .9. المضطرب 10. المصحَّف . 11. شاذ. 12. المجهول 13. المبهم 14. سيئ الحفظ . " تعريف كل منها، والمباحث المتعلقة به، ونقد ما يمكن منه".</p>	<p>الأسبوع الثالث عشر</p>
<p>المطلب الخامس: التعريف بأشهر المؤلفات في الحديث، وطبقاتها ومراتبها: الكتب التسعة وهي:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. الجامع الصحيح المسند للبخاري 2. الجامع المسند الصحيح لمسلم 3. السنن لأبي داود 4. الجامع الصحيح للترمذي 5. السنن الصغرى للنسائي 6. السنن لابن ماجة 7. الموطأ لمالك 8. السنن للدارمي 9. المسند للإمام أحمد بن حنبل 	<p>الأسبوع الرابع عشر</p>

--	--

ثانياً مادة علم الجرح والتعديل

<p>1. إعطاء الطالب الأصول والمبادئ الأساسية لعلم الجرح والتعديل، بحيث يتمكن الطالب بعد معرفته لها من تطبيقاتها في حياته العامة والخاصة.</p> <p>2. بيان أهمية هذا العلم ومدى علاقته بباقي العلوم الأخرى.</p> <p>3. بيان خطورة التصدي لأي علم دون معرفة قواعده الأصلية، والأسس التي ينبنى عليها، وبيان أن الأصل هو إدراك الحقيقة ثم إصدار الحكم، وهو من أهم ما يرمي إليه علم الجرح والتعديل.</p> <p>4. بيان حقيقة الجهود التي بذلها الأئمة في تبين من يقبل قوله ومن يرد والأساس الذي بني عليه الحكم.</p> <p>5. تمكين الطلبة من التعامل مع كتب التراجم التي تصدت للجرح والتعديل تعاملاً صحيحاً بعد فهم مرامي ألفاظ الجرح والتعديل فيها.</p>	<p>1. أهداف</p> <p>المادة</p>
<p>هذه المادة تعرف بعلم الجرح والتعديل وصيغته وعباراته، وتوثق لرواة الحديث من حيث عدالتهم وضبطهم وتعرف بأهم كتب رجال الحديث.</p>	<p>2. وصف</p> <p>المادة</p>

المراجع	الموضوعات	اسم الأسبوع	3. مفردات المادة
حسين أبولبابة : ص 19-27	المطلب الأول : تعريف علم الجرح والتعديل . نشأة وظهور علم الجرح والتعديل .	الأسبوع الأول	
حمادة فاروق : ص 84-86	المطلب الثاني : عوامل ظهور علم الجرح والتعديل : 1. صيانة الرواية من الوهم والنسيان . والتطبيقات عليها .	الأسبوع الثاني	
السباعي مصطفى : ص 90- 102	2. صيانة الرواية من الزيادة والوضع . والتطبيقات عليها .	الأسبوع الثالث	
أبو لبابة : الجرح والتعديل : ص 32-39	أهمية الإسناد لعلم الجرح والتعديل وتطبيقاته .	الأسبوع الرابع	

<p>الخطيب البغدادي</p> <p>الرحلة في طلب الحديث كامل الكتاب</p>	<p>المطلب الرابع : دور الرحلة في ظاهرة الجرح والتعديل.</p>	<p>الأسبوع الخامس</p>	
<p>أبولبابة حسين</p>	<p>ظاهرة نقد الأخبار في القرآن والسنة وتحتته : 1. الملابسات بين الجرح والغيبة. 2. حدود الجرح والتعديل. 3. وجوب الجرح والتعديل.</p>	<p>الأسبوع السادس</p>	
<p>العبد اللطيف ضوابط الجرح والتعديل</p>	<p>الضوابط العلمية في الجرح والتعديل: 1. تعارض الجرح والتعديل. 2. طرق ثبوت الجرح والتعديل.</p>	<p>الأسبوع السابع</p>	
<p>نورالدين عتر</p>	<p>ضوابط الجراح والمعدل وتحتته : شروط الجراح والمعدل. آداب الجراح والمعدل. شروط قبول الجرح والتعديل.</p>	<p>الأسبوع الثامن</p>	

<p>العبد اللطيف: مرجع سابق</p>	<p>وجوه الطعن في الراوي: 1. الطعن في جهالة الراوي . 2. الطعن في عدالة الراوي</p>	<p>الأسبوع التاسع</p>
<p>العبد اللطيف: مرجع سابق</p>	<p>3. الطعن في ضبط الراوي . 4. الطعن في الراوي بوجوه خارج العدالة ، والضبط ، والجهالة.</p>	<p>الأسبوع العاشر</p>
<p>نور الدين عتر منهج النقد في علوم الحديث</p>	<p>ألفاظ الجرح والتعديل وبيان مراتبها وتحتة: ألفاظ الجرح والتعديل عند : 1. الإمام الرازي. 2. الإمام الذهبي . 3. الإمام ابن حجر العسقلاني . 4. تطبيقات علمية على مراتب الألفاظ الجارحة والمعدلة.</p>	<p>الأسبوع الحادي عشر</p>
<p>العبد اللطيف: مرجع سابق ص40-42</p>	<p>المطلب الثامن : الجرح بين التفسير والإجمال</p>	<p>الأسبوع الثاني عشر</p>
<p>حسين : ص92-98</p>	<p>المطلب التاسع : أثر علم الجرح والتعديل على غيره من العلوم " القراءات ، السنة ، اللغة ، الأدب ، الحكم والقضاء "</p>	<p>الأسبوع الثالث عشر</p>

حمادة : ص 37-83	تطبيقات علمية لمناهج الجرح والتعديل وبيان دورها تجريبيا في دراسة الأسانيد.	الأسبوع الرابع عشر	

ومن هنا يتمكن الدارس من معرفة هذه المطلحات العلمية وذلك بالسماع إلى المحاضرات التي تلغى ، وبالمناقشات التي تتم أثناء الدروس ، والآيات والأحاديث التي يستشهد بها ، ويستثمر ذلك كله فتصير عنده ملكة لغوية قوية ، يفهم معاني تلك العبارات العربية بلغة سهلة فصيحة .

ثالثاً مادة مبادئ التعامل مع السنة

1. أهداف المادة:

- تهدف هذه المادة إلى : تعريف الطالب بالسنة وحجيتها، ومبادئ التعامل مع السنة.
- تزويد الدارس بمجموعة من المعالم والضوابط التي تساعد على التأسي الحقيقي برسول الله من خلال أقواله وأفعاله وتقريراته المنقولة إلينا.

تنمية مدارك الطالب برؤية كلية لمسائل السنة وقضاياها، وتمكينه من فهمها، ليس فقط كمصدر للتشريع والفقهاء والدعوة، ولكن كذلك كمصدر للعلم والمعرفة، والأخلاق والسياسة والاقتصاد.

2. وصف المادة : هذه المادة تعمل على تمكين دارس السنة من العمل بها وفق مقصد الشارع الحكيم

فيتبين للدارس مبادئ وضوابط للسنة، فيعينه على فهمها وحسن التعامل معها .

3. مفردات المادة:

منزلة السنة وواجباتها نحوها، وكيف نتعامل معها؟ منزلة السنة في الإسلام ومناهجها منهج شمولي منهج متوازن منهج تكاملي منهج ميسر.

واجب المسلمين نحو السنة

التحذير من آفات ثلاث: تعريف أهل الغلو. انتحال أهل الباطل تأويل أهل الجهل.

• مبادئ أساسية للتعامل مع السنة:

- الاستيثاق من ثبوت السنة. حسن الفهم. سلامة النص النبوي من معارض أقوى. السنة التي يرجع إليها في التشريع والتوجيه. ردّ الأحاديث الصحيحة كقبول الأحاديث الموضوعة.
- ردّ الأحاديث بسبب الفهم الخاطئ. ردّ الأحاديث الصحيحة لسوء فهمها.
- أمثلة على ذلك كحديث عائشة رضي الله عنها «كان يأمرني فأتزر فيباشريني وأنا حائض».
- كحديث «اللهم أحيني مسكيناً». وكحديث «بني الإسلام على خمس» السنة مصدراً للفتية والداعية.

السنة في مجال الفقه والتشريع.

- ضرورة الوصل بين الحديث والفقه. وجوب مراجعة التراث الفقهي. السنة في مجال الدعوة والتوجيه. التحري عند الاستشهاد بالحديث النبوي آفة كثير من الوعظ. تحقيق القول في رواية الحديث الضعيف في الترغيب والترهيب. شروط الحافظ ابن حجر لقبول الحديث الضعيف في الرقائق والترغيب والترهيب. الجمع والترجيح بين مختلف الحديث ومشكله ، فهم الأحاديث في ضوء أسبابها ، التمييز بين الوسيلة المتغيرة والهدف الثابت ، للحديث الشريف ، التفريق بين الأحاديث المتعلقة بعالم الفيب وعالم الشهادة ، التفريق بين الحقيقة والحجاز في فهم الحديث ، التأكد من مدلولات الألفاظ في الحديث ، توجيهات السنة في مختلف المجالات كاتريية والعلم التجريبي.

• خاتمة

وبهذا يمكن تأهيل الباحثين من خلال دراسة هذه المفردات لهذه المواد الثلاث: (علوم الحديث ، علم الجرح والتعديل ، و مبادئ التعامل مع السنة) حيث أن هذه المفردات المذكورة هي التي تدرس في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا .

فيستطيع الطالب أن يتدرب على الكثير من مفردات اللغة العربية وذلك بالوقوف على النصوص الشرعية من الكتاب العزيز والأحاديث النبوية ، وأقوال العلماء ، فيتمكن من استحضار الشواهد منها ، وفوق هذا و ذلك ، يطبق هذه المعارف والعلوم في حياته العلمية والعملية ، وبهذا نستطيع الاستثمار في نشر اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم بين أهلها من المسلمين والناطقين بغيرها ، فتعلو رايتهما ، ويقوى عودها، في جميع أنحاء المعمورة ،وتكون ندا للغات العالمية والمحلية الأخرى .

المراجع

1. الخطيب ، د. محمد عجاج : أصول الحديث ، (دار الفكر بيروت ،1989م، بدون رقم الطبعة) .
2. الخطيب ، د. محمد عجاج ، السنة قبل التدوين ، (مكتبة وهبة بعابدين القاهرة ، ط2 ، 1988م).
3. الخير آبادي ، د. أبو الليث : الجزور التاريخية للوضع في الحديث ، مقال منشور في إسلامية المعرفة ، العدد 16، 1999م.
4. الخير آبادي ، د. أبو الليث : علوم الحديث أصيلها ومعاصرها (ماليزيا ، دار الشاكر، ط7، 2011م).
5. السباعي ، الشيخ الدكتور مصطفى : السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ، (المكتب الإسلامي بيروت ودمشق ، ط 4).
- 6- حسين ، أبو لبابة : الجرح والتعديل ، (الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع ، ، 1974م).
1. 7 حمادة ، أ.د فاروق، المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل ، (الرياض،مكتبة المعارف، ط1، 1982م).

2. 8-عتر ، أ.د. نور الدين ، منهج النقد في علوم الحديث (سوريا، دار الفكر ، 1981م).
- 9-العبد اللطيف عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم : ضوابط الجرح والتعديل ، (السعودية ، جامعة المدينة المنورة ط1،1412هـ).
- 10-القرضاوي ،أ.د يوسف : كيف نتعامل مع السنة النبوية؟ معالم وضوابط ، (أمريكا:المعهد العالمي للفكر الإسلامي فرجينيا ط3،1991م) .
- 11-القرضاوي ،أ.د يوسف :السنة مصدراً للوحي والحضارة (القاهرة :دار الشروق ، ط2،1998م)
- 12- الغوري ، سيد عبد الماجد الغوري ،مبادئ التعامل مع السنة (معهد دراسات الحديث سلابنجر، ماليزيا طبعة أولى 2012م).